

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ألا تعبدوا إلا ا قال الفراء المعنى فصلت آياته بأن لا تعبدوا إلا ا وأن استغفروا و أن في موضع النصب بالقائك الخافض .
وقال الزجاج المعنى آمركم أن تعبدوا إلا ا وأن استغفروا .
قال مقاتل والمراد بهذه العبادة التوحيد والخطاب لكفار مكة .
قوله تعالى وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه فيه قولان .
أحدهما أن الاستغفار والتوبة هاهنا من الشرك قاله مقاتل .
والثاني استغفروه من الذنوب السالفة ثم توبوا إليه من المستأنفة متى وقعت وذكر عن الفراء أنه قال ثم هاهنا بمعنى الواو .
قوله تعالى يمتعكم متاعا حسنا قال ابن عباس يتفضل عليكم بالرزق والسعة وقال ابن قتيبة يعمركم وأصل الإمتاع الإطالة يقال أمتع ا بك ومتع ا بك إمتاعا ومتاعا والشيء الطويل مائع يقال جبل مائع وقد متع النهار إذا تطاول .
وفي المراد بالأجل المسمى قولان .
أحدهما أنه الموت قاله أبو صالح عن ابن عباس وبه قال الحسن وقتادة .
والثاني أنه يوم القيامة قاله سعيد بن جبير .
قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله في هاء الكناية قولان .
أحدهما أنها ترجع إلى ا تعالى ثم في معنى الكلام قولان أحدهما ويؤت كل ذي فضل من حسنة وخير فضله وهو الجنة والثاني يؤتيه فضله من الهداية إلى العمل الصالح .
والثاني أنها ترجع إلى العبد فيكون المعنى ويؤت كل من زاد في إحسانه